

كي لا نسي

الرفيق عادل داوود
(١٩٣٣-٢٠١٣)

في الأول من آذار ٢٠١٣
توقف عن الخفقان قلب
المناضل الوطني الشيوعي
عادل داوود (أبو بشار)، عن
عمر ناهز الثمانين عاماً.
ولد الرفيق عادل في قرية
بدايا - صافيتا - طرطوس، في
أسرة فلاحية فقيرة.. ثم تعلم
في صافيتا وتخرج في دور
المعلمين في حلب ودرس اللغة
العربية بعد حصوله على
الإجازة في دمشق انتسب إلى
الحزب الشيوعي السوري في

أواخر الأربعينيات وأوائل الخمسينيات.
كان مناضلاً ومخلصاً للحزب، وقد نُقل من التعليم إلى
الأشغال العامة كغيره من الرفاق، كان عضو اللجنة
المنطقية لعدة سنوات في طرطوس، ثم عضو مجلس
محافظ، وعضو مكتب تنفيذي، ثم عضو لجنة مراقبة وعضو
لجنة مركزية.

الرفيق عادل داوود خدم الحزب خدمة كبيرة، كان حركياً
وديناميكياً، ولم يكمل في العمل ليلاً نهاراً في طرطوس وصافيتا
وقراها، وظل ملتزماً بحزبه محافظاً على مبادئه حتى آخر دقيقة
في حياته.

إن ذكرى هذا الرفيق ستبقى ماثلة دائماً لدى رفاقه ومحبيه
وأصدقائه مدى الحياة.

الراحل.. في سطور

■ ولد الرفيق عادل لى عائلة شيوعية كادحة في قرية بداية
- منطقة صافيتا عام ١٩٣٣. تلقى علومه في مدارس صافيتا، ثم
التحق بدار المعلمين الأول في حلب، وأكمل دراسته الجامعية
في جامعة دمشق، وحاز على إجازة في اللغة العربية.

■ مارس مهنة التدريس في ثانوية صافيتا الرسمية، وفي عام
١٩٧٥ نُقل تعسفاً إلى مديرية الأشغال العامة في طرطوس
بفعل قرار سياسي لمدة عامين، بعد ذلك عاد لممارسة مهنة
التدريس في ثانوية صافيتا.

■ انتسب إلى الحزب الشيوعي السوري في أوائل
الخمسينيات من القرن الماضي، وعمل في اللجنة المنطقية
بطرطوس منذ مطلع السبعينيات، وانتخب عضواً في لجنة
المراقبة الحزبية لأكثر من دورة.. وفي المؤتمر الحادي عشر
للحزب انتخب عضواً في اللجنة المركزية وعضواً في رئاسة
اللجنة المركزية.

■ أرسل أكثر من مرة إلى الاتحاد السوفييتي للدراسة الحزبية.
■ مثل الحزب لأكثر من مرة في مجلس محافظة طرطوس،
ثم عضواً في المكتب التنفيذي لمجلس المحافظة، كما مثل

الحزب في الشعبة الجبهوية لمدينة صافيتا.

■ متزوج من الرفيقة ليلى زلفة، وله ولد وثلاث بنات.

■ عُرف بالانضباط الحزبي والدقة في تنفيذ المهام الحزبية،
وتابع عمله الحزبي بجمّة ونشاط حتى آخر لحظة من حياته.

قراءة في الحملة الروسية على الإرهاب



رئيساً لروسيا لفترة جديدة، حدّد بوتين
أولويات عمله رئيساً للدولة، مؤكداً أن
إعادة رسم خارطتهم للمنطقة، لاسيما أن
روسيا استطاعت إحداث تغيير مهم في
المشهد الإقليمي القائم، خصوصاً بعد
سعيها لإثبات قوتها وقدرتها على التغيير
الروسي عن قدراتها للردع الاستراتيجي،
التي اعتبرها مُشكلة للضمانة الأساسية
لبلاده، في إشارة إلى السلاح النووي،
والصواريخ العابرة للقارات، والمقاتلات،
والغواصات، وذلك من خلال أضخم برنامج
للتسليح في روسيا منذ استقلالها عام
١٩٩١. وفي هذا الإطار، فقد عارض
الرئيس الروسي سياسات الولايات
المتحدة والغرب في مذممة حلف الناتو
إلى الحدود الروسية، ورفض بشدة -ولا
يزال- المشروع الأمريكي لبناء قواعد
صواريخ مضادة في بولندا وجمهورية
التشيك، مستخدماً لغة قوية في رفض
الهيمنة الأمريكية.

وهما يكن من أمر أف الضربات التي
وجهها، وما زال سلاح الجو الروسي
يوجهها لتنظيم داعش الإرهابي أحدثت
زلزلاً كبيراً ضرب أعماق هذا التنظيم
وزرع مؤيديه، وهي ضربات من شأنها
أن تجعل الإدارة الأمريكية وأتباعها في
المنطقة يعيدون النظر بمخططاتهم
إعادة رسم خارطتهم للمنطقة، لاسيما أن
روسيا استطاعت إحداث تغيير مهم في
المشهد الإقليمي القائم، خصوصاً بعد
سعيها لإثبات قوتها وقدرتها على التغيير
الروسي عن قدراتها للردع الاستراتيجي،
التي اعتبرها مُشكلة للضمانة الأساسية
لبلاده، في إشارة إلى السلاح النووي،
والصواريخ العابرة للقارات، والمقاتلات،
والغواصات، وذلك من خلال أضخم برنامج
للتسليح في روسيا منذ استقلالها عام
١٩٩١. وفي هذا الإطار، فقد عارض
الرئيس الروسي سياسات الولايات
المتحدة والغرب في مذممة حلف الناتو
إلى الحدود الروسية، ورفض بشدة -ولا
يزال- المشروع الأمريكي لبناء قواعد
صواريخ مضادة في بولندا وجمهورية
التشيك، مستخدماً لغة قوية في رفض
الهيمنة الأمريكية.

محمد الحوراني

تخسر حليفاً مهماً كسورية، وقد ظهرت
سورية كفرصة ليعتلم الجيش الروسي
من الاختبارات التي تعرض لها في حربه
في جورجيا عام ٢٠٠٨. فالطائرة المقاتلة
(سو ٣٤) لم تظهر في ميدان المعركة قبل
ظهورها في سورية، بينما تذهب القوات
الروسية إلى الحرب مع مزيج من الطائرات
القديمة وبعض المنصات الجديدة التي
تحتاج إلى اختبارها في أرض المعركة
جنبا إلى جنب مع طيارين يحاولون
تطويرها في بيئة جديدة، والحقيقة أن
ضرب روسيا للتنظيمات الإرهابية في
سورية ومنعها من التمدد يهدف أول ما
يهدف إلى منعها من الانتشار، وبالتالي
مساهمتها مع الولايات المتحدة الأمريكية
بشكل خارطة جديدة للمنطقة العربية،
بخارطة تقوم على تقويت الفتنة وتمزيق
المزق، كما أن روسيا تنتهز الفرصة من
أجل إعادة دورها في الشرق الأوسط الذي
فقدته في سبعينات القرن الماضي،
واضفاء الطابع القومي على السياسة
الخارجية الروسية، والتأكيد على ضرورة
استرداد روسيا للمكانة التي افتقدتها منذ
قيامها، وإنهاء للانفراد الأمريكي بموقع
القمة، وحسب رؤية القيادة الروسية،

تخسر حليفاً مهماً كسورية، وقد ظهرت
سورية كفرصة ليعتلم الجيش الروسي
من الاختبارات التي تعرض لها في حربه
في جورجيا عام ٢٠٠٨. فالطائرة المقاتلة
(سو ٣٤) لم تظهر في ميدان المعركة قبل
ظهورها في سورية، بينما تذهب القوات
الروسية إلى الحرب مع مزيج من الطائرات
القديمة وبعض المنصات الجديدة التي
تحتاج إلى اختبارها في أرض المعركة
جنبا إلى جنب مع طيارين يحاولون
تطويرها في بيئة جديدة، والحقيقة أن
ضرب روسيا للتنظيمات الإرهابية في
سورية ومنعها من التمدد يهدف أول ما
يهدف إلى منعها من الانتشار، وبالتالي
مساهمتها مع الولايات المتحدة الأمريكية
بشكل خارطة جديدة للمنطقة العربية،
بخارطة تقوم على تقويت الفتنة وتمزيق
المزق، كما أن روسيا تنتهز الفرصة من
أجل إعادة دورها في الشرق الأوسط الذي
فقدته في سبعينات القرن الماضي،
واضفاء الطابع القومي على السياسة
الخارجية الروسية، والتأكيد على ضرورة
استرداد روسيا للمكانة التي افتقدتها منذ
قيامها، وإنهاء للانفراد الأمريكي بموقع
القمة، وحسب رؤية القيادة الروسية،

ماذا بعد دعم تركيا لفوضى «الربيع العربي»؟

النظرة الإيجابية إلى الدور التركي في المنطقة، وفي هذا يرى عدد كبير من
الخبراء والعرفين بشأن التركي أن (الربيع العربي) من شأنه أن يسهم في
تعزيز قدرة تركيا على وضع استراتيجية (العثمانية الجديدة) موضع التطبيق.
من خلال التركيز على مفهوم الدبلوماسية والقوة الناعمة Soft Power من أجل
تعميق التعاون الاقتصادي والدبلوماسي ومُضاعفة نفوذ تركيا الثقافي، بما
ضمن مصالح تركيا في أن تتحول إلى قوة إقليمية كبرى. وعلى الرغم من أن
التغيرات في منطقة الشرق الأوسط كان لها الكثير من التبعات على القدرة
التركية على تطبيق استراتيجيتها (ZeroProblems)، إلا أنه من المرجح أن
تزداد أهمية الدور التركي في المنطقة إذا ما أُمكن توثيق العلاقات مع بعض
الأنظمة في المنطقة، لاسيما تلك التي أنت عقب ما عرف ب(الثورات الربيعية). من
جهة أخرى استغلت أنقرة تطورات المشهد السياسي في دول (الربيع العربي)
لتوثيق علاقاتها الدولية، من خلال إعادة تأكيد محوريتها الدور التركي لكل من
الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوربي، وحتى الكيان الصهيوني، وذلك من
خلال إعادة توظيفه في خدمة الاستقرار الإقليمي في المرحلة الجديدة، وهو ما

رئيسية هي: المياه، والأمن، والاقتصاد، والرغبة بالعودة إلى المنطقة من بوابة
(الثورات المزعومة). وعلى الرغم من أنه بدأ واضحاً أن ثمة مخاوف لدى أنقرة من
أن تقضي أحداث المنطقة إلى تراجع علاقاتها مع الدول العربية، إلا أن استرجاع
خيرة ما بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، بما مثله من مخاطر تراجع أهمية تركيا
الإستراتيجية بالنسبة للحائلف الغربي، وما شكله من فرص وقُدرة أكبر على
الحركة في دول وسط آسيا وظهور تركيا باعتبارها تُمثل نموذجاً لدول العالم
الإسلامي، قد دفع بضرورة إعادة تكييف الدور التركي في المنطقة سعياً لاستغلال
الفرص التي يُمكن أن يُشكلها (الربيع العربي)، خصوصاً بعد أن أكدت
(الثورات العربية) أهمية تركيا (الدور) والنموذج (بالنسبة لدول المنطقة، وقد
عزى عن ذلك الناطق باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالين، حين أكد أنه على
عكس ما يرى البعض، فإن التغيرات في منطقة الشرق الأوسط ستعزز موقع
تركيا، وستخرج تركيا رابحة في إطار عالم عربي أكثر ديمقراطية، مستغراً عن
قناعته بأن تركيا يجب أن لا تلقى من التغيرات الدراماتيكية التي شهدتها
المنطقة، لأن أنقرة تدرك أن الشعوب العربية تتقدم على حكامها من ناحية

عقب الانبعاث التركي أمام سورية وغيرها من الدول العربية الفاعلة،
ويعد أن حاول حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم في تركيا إيهام
الجمهور العربي أنه الأكثر حرصاً على قضية فلسطين وغيرها من قضايا
المنطقة، وأنه الأكثر عداء للصهيونية وقادتها، عملت الحكومة التركية على
نشر الفوضى والتخريب في الدول العربية، من خلال تدخلها السافر في قضاياها
وعملها الخبيث على تدميرها، انطلاقاً من تعريف أحمد داود أوغلو لدور تركيا في
المناطق المجاورة وفي السياسة الدولية، وتحديد (عقدها الإستراتيجي) الذي
يتخطى في أذهان صانعي السياسة الخارجية التركية حدود البلاد. فبعد
تطوير داود أوغلو سياسته الخارجية على قاعدة تصور جغرافي جديد وضعَّ
حداً لما يسميه (استعداد) البلدان المجاورة لتركيا، دخلت تركيا في أتون تسعير
جميع المنطقة العربية عموماً، والعراق وسورية خصوصاً، منتقلة في ذلك من
سياسة (تصفير المشاكل) مع دول الجوار والعالم إلى سياسة (تنصيف
الصدقات) وخلق بؤر مشتعلة وتنمية أحقاد دفينية في غير دولة من دول الإقليم
والعالم، وتنتقل تركيا من دورها السليبي المؤثر في العراق من أربع مسائل

كلمة في القرار ٢٢٥٤

بغية تحقيق أحلامهما بإعادة
فرض الانتداب على سورية من
جديد.

والجدير بالذكر أن قرار
مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤ الصادر-
كما ذكرنا - في ٢٠١٥/١٢/١٨

يشير بوضوح إلى نقطة أساسية
ومفصلية، وهي أن مستقبل الدولة
السورية (مؤسسات ورئيساً)
يقدره السورويون فقط، وليس دولاً
من الخارج، إذا، كلام صريح
ومباشر لا يقبل أي تأويل أو
تحريف أو تفسير آخر، فالشعب
السوري - شأنه شأن كل الشعوب
الأخرى - هو صاحب القرار في
تقرير مصيره ومستقبله عبر
صناديق الاقتراع.

وتضمن القرار الإشارة إلى
خريطة طريق لحل الأزمة
السورية، أهم ما فيها المحافظة
على سيادة الجمهورية العربية
السورية، والدعوة إلى إقامة آلية
محددة لوقف إطلاق النار، وإجراء
مفاوضات سلام بين الحكومة
السورية والمعارضة السورية
أوائل شهر كانون الثاني ٢٠١٦،
وتشكيل حكومة جديدة، وإجراء
انتخابات برعاية أممية.

لاشك بأن هذا القرار قد وضع
لهامية لكل البدع والاجتهادات
ومنها بدعة الحكم الانتقالي كامل

للمرة الأولى منذ أربع
سنوات، أخلت، تمكن

مجلس الأمن الدولي من
إصدار قرار بالإجماع من
قبل جميع أعضائه الذين

انقسموا طيلة السنوات
الماضية إلى فريقين
أثنين: فريق تقوده روسيا
الاتحادية، وفريق تقوده
الولايات المتحدة
الأمريكية، إزاء الحرب
الإرهابية الدائرة في
سورية وعليها، التي
أدارتها واشنطن

وحلفاؤها الغربيون
وعملوا في المنطقة
لتدمير الدولة السورية
وإسقاط قيادتها
وحكومتها الشرعيتين.

الأنور

أسبوعية - سياسية - ثقافية
يصدرها الحزب الشيوعي السوري الموحد

أسست عام ١٩٥٥
أعيد إصدارها عام ٢٠٠١

المدير المسؤول: المحامي فؤاد البني
رئيس التحرير: باسم عبود
مدير التحرير: بشار المنير
المدير الفني: نصر الشيخ علي
مسؤولة العلاقات العامة: ريمان حداد

الجمهورية العربية السورية، دمشق
الزراعة، شارع عمر المختار
● هاتف ٣٣٤٩١٤ - ٣٣٤٥٧٢ - ٣٣٤٢٥٧٣
● فاكس ٣٣٤٢٥٧١ - ٣٣٤٢٣٨٣ - ص.ب ٧٣٩٤
www.an-nour.com
e-mail: annours@gmail.com

■ للاعلان: الاتصال بالأرقام ٣٣٤٩١٤ - ٣٣٤٥٧٢ - ٣٣٤٢٥٧٣
■ الاشتراك السنوي: للأفراد ٤٠٠٠ ل.س، للمؤسسات ٤٠٠٠ ل.س
● في لبنان ٥٠ دولار أو ما يعادلها - باقي الدول العربية ١٠٠ دولار
● أوروبا ٢٠٠ دولار - الأمريكيتين وباقي الدول ٣٠٠ دولار.

هو التنفيذ، لكنه على أية حال أوجد
مرجعية معقولة للحل السياسي،
خاصة ما يتعلق بالحرص على
السيادة السورية وعلى حق الشعب
السوري وحده في تقرير مصيره
ومستقبله دون أي تدخل خارجي،
وتجاوز كل المشاريع المشبوهة
التي تبناها أعداء الشعب السوري،
وبالتالي يجب ألا نجمع بالأمل أكثر
مما يجب، وهذا ما يبرره عدم تنفيذ
قرارات أممية سابقة (٢١٣٩-
٢١٩٩-٢١٧٨) المتعلقة بتجفيف
منابع الإرهاب، وذلك لعدة أسباب
منها:

■ عدم نزوح التسوية في
الذهنية الأمريكية حتى الآن، ما
يحول قرارات مجلس الأمن إلى
جثث هامدة، ومجرد عصا تضبط
بها واشنطن على حلفائها لضبط
أدائهم السياسي.

■ إن لائحة الفصل الإرهابية
المسلحة المكلف الأردن بإعادها
يمكن ألا تكون ملزمة للجميع.
■ استمرار الإدارة الأمريكية في
السياسة السكوت عن خروج دول إقليمية
مثل تركيا والسعودية عن الإرادة
الدولية التي تمثل بقرار مجلس
الأمم المتحدة الأخير، الأمر الذي
يلتحق سؤالاً مهماً وهو: هل هذا
الخروج متفق عليه؟

وفي هذا السياق، أكد وزير
الخارجية الروسي سيرغي لافروف
أن القرار الذي اعتمده مجلس الأمن
الدولي قد جاء بمثابة تحذير
لاتفاق المجموعة الدولية بشأن
سورية في فيينا في شهر تشرين
الثاني الماضي ٢٠١٥، وأوضح في
الوقت نفسه أن القرار شكل إطاراً
لتسوية عادلة عبر محادثات بين
الدولة السورية والمعارضة،
مشيراً إلى أن الحوار السوري -
السوري الذي يقوده السوريون
أنفسهم، هو الكفيل بإنهاء
معاناة الشعب السوري، وإبقاء
سورية موحدة، وشدد لافروف على
أنه لا مكان للإرهاب في هذه
المحادثات المرتقبة، وأضاف
قائلاً: إن قرار مجلس الأمن هذا
شكل نواة لإرساء جبهة واسعة
للتصدي للإرهاب بشكل حقيقي
وفعال، موضحاً أنه لا يجوز تقسيم
الإرهاب إلى إرهاب صالح وإرهاب
غير صالح.

وأكد وزير خارجية الصين أن
قرار مجلس الأمن الدولي حول
سورية يكرس اتفاقاً واسع
النطاق على الصعيد الدولي، وأن
مستقبل سورية يحدده الشعب
السوري فقط،
بالخروج متفق عليه؟
د. صياح عزام